الوباء يتباطأ بأوروبا ويعزز قبضته على الدول الفقيرة

إسبانيا تعود للحركة و كورونا يرجع لأصله بالصين

أظهرت أحدث البيانات أن فيروس كورونا المستجد أصاب ما يزيد على 1.8 مليون إنسان حول العالم توفي منهم 114 ألفا على الأقل، في حين تأكد شفاء 428 ألفا من الفيروس الذي ظهر لأول مرة بالصين في ديسمبر الماضي.

ومن حيث الإصابات بالفيروس تتصدر الولايات المتحدة بـ560 ألف إصابة، تليها إسبانيا (167 ألفا) وإيطاليا (156 ألفا) ثم فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والصين وإيران وتركيا وبلجيكا وهولندا.

كما تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الوفيات بـ22 ألفا و115 وفاة، تليها إيطاليا (19 ألفا) وإسبانيا (17 ألفا) ثم فرنسا ما يفوق 14 ألف وفاة.

وتعتبر ولاية نيويورك بؤرة المرض بالولايات المتحدة حيث تسبب الفيروس في وفاة تسعة آلاف بينهم ما يزيد على سبعمئة توفوا خلال 24 ساعة الأخيرة، في وقت تخطت الإصابات بالولاية 160 ألفا.

وفي وقت سابق، قال حاكم الولاية أندرو كومو «لا نرى انخفاضا كبيرا (في عدد الوفيات) بل هو مجرد استقرار».

وقد أشار الرئيس دونالد ترامب –في رسالة عيد الفصح، على تويتر– إلى أنه «وباء لم يشهده بلدنا من قبل، لكننا نكسب المعركة، ونكسب الحرب».

وأوضح كبير خبراء الأمراض المعدية بالحكومة الأحد أنّ الولايات المتحدة قد تكون مستعدة لإعادة فتح الاقتصاد تدريجا الشهر المقبل، مع تنامي الدلائل على أن جائحة كوفيد–19 بلغت ذروتها.

وقال فاوتشي إنه قد يكون بإمكان بعض أجزاء البلاد تخفيف القيود اعتبارا من مايو المقبل، لكنه شدد على أن أكبر قوّة اقتصادية في العالم لن تعود إلى طبيعتها «بكبسة زر».

أوروبا تتحسن

وتستعد إسبانيا لإعادة فتح بعض أنشطتها الاقتصادية، في وقت تحاول الحكومات الأوروبية جاهدة التعامل مع ركود لم يشهده العالم منذ نحو قرن.

ومن المفترض أن يعود بعض عمال المصانع والبناء في إسبانيا إلى عملهم الاثنين، وستوزّع الشرطة الكمامات في محطات القطارات.

ويعني ذلك اقتراب انتهاء أسبوعين من «السبات الاقتصادي» مما يثير انتقادات من بعض مسؤولي الأقاليم والنقابات. وستبقى باقي قيود الإغلاق مطبّقة في البلد الذي يبلغ تعداد سكانه 47 مليون نسمة.

وشهدت إسبانيا أمس الاثنين تراجعا جديدا في أعداد الوفيات حيث شهدت 517 وفاة في الساعات الـ24 الماضية ليصل العدد الإجمالي إلى نحو 17 ألفا و500، بحسب أرقام صدرت عن الحكومة.

وأظهرت البيانات أنه تم تسجيل 3477 إصابة جديدة مؤكدة بالوباء، في حصيلة يومية هي الأقل منذ 20 مارس الماضي.

وقال رئيس الوزراء بيدرو سانشيز «جميعنا متحمّسون للعودة إلى الشوارع... لكن رغبتنا أكبر بالفوز في الحرب ومنع حدوث انتكاسة».

وجاءت تصريحاته في وقت تستعد بعض الشركات لاستئناف عملياتها مع انقضاء فترة تعليق جميع الأنشطة غير الأساسية.

وفي إيطاليا سُجل انخفاض في عدد الوفيات بفيروس كورونا المستجد في الساعات 24 الأخيرة، بل إن إيطاليا –البلد الأوروبي الأكثر تأثّرا بالوباء– أعلنت عن أقل حصيلة تسجّل منذ أكثر منذ ثلاثة أسابيع.

بكين تستنفر منعاً لموجة ثانية

دشن الفيروس المستجد جولة تحدّ جديدة أمام الصين، التي انطلق منها، مع ارتفاع أعدّاد الإصابات الجديدة إلى أعلى مستوياتها منذ شهر ونصف.

فقد أعلنت الصين أعلى عدد من حالات الإصابة بكورونا منذ نحو ستة أسابيع نتيجة زيادة في عدد المسافرين المصابين القادمين من الخارج في تأكيد للتحديات التي تواجهها بكين في منع حدوث موجة ثانية من كوفيد19–، لا سيما مع تحذير منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن العديد من الخبراء الصحيين حول العالم من جولة ثانية محتملة للفيروس الذي طال حتى الآن أكثر من 190 دولة وإقليما، ووصفته المنظمة العالمية بأسوأ أزمة صحية تواجه العالم الحديث.

وتبلغ الآن حالات الإصابة المؤكدة في بر الصين الرئيسي 82160 حالة، في حين ارتفع عدد حالات الوفاة حالتين ليصل إلى 3341 حالة.

القادمين من الخارج

إلى ذلك، أعلن إقليم هيلونغجيانغ المجاور لروسيا بشمال شرق الصين، 56 حالة إصابة جديدة، منها 49 حالة من روسيا.

وأعلنت المدن الصينية القريبة من الحدود مع روسيا، يوم الأحد، أنها ستشدد القيود على الحدود وإجراءات العزل للقادمين من الخارج.

وأما في بريطانيا التي سجّلت أكثر من عشرة آلاف وفاة، فقد أكد رئيس الوزراء بوريس جونسون أنه خرج من المستشفى حيث كان يتلقى العلاج من إصابته بالفيروس.

وباتت الحصيلة البريطانية اليومية للوفيات متطابقة مع تلك التي كانت تسجّل في إيطاليا وإسبانيا بعدما أعلنت البلاد عن نحو ألف وفاة الجمعة والسبت، وتسجيل 737 وفاة جديدة أمس.

العودة للمنشأ

من جهتها، أعلنت الصين أمس أعلى حصيلة يومية للإصابات بفيروس كورونا خلال نحو ستة أسابيع، بسبب زيادة الحالات المسجلة لمسافرين وافدين من الخارج، وهو ما يظهر حجم التحديات التي تواجهها بكين من أجل تجنب موجة ثانية محتملة من الوباء.

وقالت لجنة الصحة الوطنية إنها سجلت 108 حالات إصابة جديدة أمس مقارنة بـ99 حالة اليوم السابق. وتعد هذه الحصيلة أكبر عدد يسجل منذ الإعلان عن 143 حالة إصابة يوم 5 مارس الماضي.

وأوضحت اللجنة أن 98 من الحالات الجديدة لأشخاص قدموا إلى الصين من بلد آخر.

ومن جانب آخر أعلن إقليم هيلونغ جيانغ المجاور لروسيا شمال شرقي الصين عن 56 إصابة جديدة، منها 49 لأشخاص قدموا من روسيا.

وقالت سلطات المدن الصينية القريبة من الحدود مع روسيا أمس إنها ستشدد القيود على الحدود وإجراءات العزل الصحي للقادمين من الخارج.

وتجاوز 82 ألف إصابة العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة في البر الصيني –الذي كان المركز الأصلي لانتشار الوباء في أرجاء العالم– في حين بلغ عدد الوفيات قرابة 3350.

الفقراء

وفي هذه الأثناء، ظهرت مؤشرات مثيرة للقلق بأن الفيروس يعزز قبضته حاليا على أجزاء جديدة من العالم أقل قدرة على مواجهته. وإلى الهند وفي حي «دارافي» الفقير المكتظ في بومباي تم تأكيد أكثر من 43 إصابة. ولتكريس طاقتها للفيروس، ألغت العديد من المستشفيات جداول علاج المصابين بأمراض السرطان والإيدز، مما أدى لوفيات وتعرض حياة كثيرين للخطر، في وقت حذر مختصون من احتمال تفشي السل.

وفي إندونيسيا الفقيرة والمكتظة بالسكان ارتفع إجمالي الإصابات بالفيروس إلى 4557، فيما بلغ عدد الوفيات 399 .

وتدفع مدينة غواياكيل العاصمة الاقتصادية للإكوادور الثمن غالياً نتيجة خلل مدمر في إدارتها لأزمة فيروس كورونا المستجد، لتصبح واحدة من أكثر المدن تضرراً من الوباء في أميركا اللاتينية.

ولعدة أيام، تُركت مئات الجثث في المنازل وفي الشوارع ملفوفة بالبلاستيك الأسود. وعجزت مكاتب الدفن عن التلبية وانهار القطاع الصحي الذي يفتقر إلى الأموال والموظفين.

على الرغم من استمرار تفشي فيروس كورونا حول العالم

بهجة خجولة في فرنسا.. وألمانيا تدرس تخفيف القيود

على الرغم من استمرار تفشي فيروس كورونا حول العالم، وسط تحذيرات من قبل منظمة الصحة العالمية بعدم التسرع في رفع القيود المفروضة على الحركة، تدرس ألمانيا هذا الخيار.

فقد بدأ ساسة بارزون في ألمانيا مناقشة احتمال تخفيف القيود المفروضة لمكافحة تفشي الجائحة قبيل اجتماع مع المستشارة أنجيلا ميركل يوم الأربعاء.

ومن المتوقع أن تحصل ميركل ورؤساء وزراء 16 ولاية ألمانية على توصيات من الأكاديمية الوطنية الألمانية للعلوم، سيكون لها ثقل كبير في بحث إمكانية تخفيف القيود على الحركة والتباعد الاجتماعي المفروضة منذ منتصف مارس تقريبا.

أفضل مقاومة

يأتي هذا النقاش مع تراجع أعداد حالات الإصابة والوفاة الجديدة في ألمانيا التي قاومت الجائحة بشكل أفضل من دول أوروبية أخرى مجاورة مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا.

لكن اقتصاد ألمانيا المعتمد على التصدير تضرر بشكل كبير، ومن المتوقع أن ينكمش بنسبة 9.8 بالمئة في الربع الثاني من العام، وهو أكبر معدل منذ بدء تسجيل هذه المعدلات في 1970 وأكثر من مثلي الانكماش الذي شهدته البلاد وقت الأزمة المالية العالمية في 2009. وستناقش ميركل توصيات أكاديمية العلوم مع مجلس وزرائها غدا الثلاثاء.

كما ستعقد مؤتمرا عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع حكام الولايات يوم الأربعاء لمناقشة المسار المحتمل للخروج من إجراءات العزل العام وكيفية إدارة الركود المتوقع.

أما في فرنسا، التي لا يزال كورونا يسجل فيها ارتفاعاً في أعداد الوفيات، فقد استعرض القطاع الطبي شيئا من البهجة الخجولة مع تراجع أعداد المرضى في العناية المركزة.

وفي التفاصيل، ارتفع إجمالي عدد ضحايا الفيروس في فرنسا إلى ما يقرب من 14400 حالة وفاة، على الرغم من تراجع أعداد المرضى المحالين إلى غرف العناية الفائقة لليوم الرابع على التوالي، ما أعطى مسؤولي الصحة سبباً للابتهاج بالأخبار الجيدة.

فبرغم وجود أكثر من 6800 مريض في العناية الفائقة يوم الأحد، إلا أن تراجع أعداد المحولين إلى غرفة العناية الفائقة بنحو 35 حالة عن اليوم السابق، أعطى بصيص أمل للعاملين في المجال الطبي والسلطات الذين يبحثون عن مؤشرات على التغيير.

ذروة التفشي

إلى ذلك، أكدت الإحصاءات التي أصدرتها وزارة الصحة الأحد أن البلاد وصلت إلى «ذروة التفشي»، ما يعطي مؤشرات أولية على النتائج الجيدة لأربعة أسابيع من الحظر والتباعد الاجتماعي.

يذكر أن إجراءات الإغلاق الصارمة بدأت في 17 مارس ، وتم تجديدها مرة واحدة، ومن المتوقع أن يتم تمديدها مجددا، اليوم الاثنين خلال خطاب يلقيه الرئيس إيمانويل ماكرون.

بايدن يعلن خطته للقضاء على كورونا ورفع الإغلاق عن أميركا بشكل آمن

انتقد جو بايدن، النائب السابق لرئيس الولايات المتحدة والمرشح الديمقراطي المفترض للانتخابات الرئاسية المقبلة، أداء إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في التعاطي مع أزمة تفشي وباء كورونا في الولايات المتحدة.

وقال بايدن ، إن إدارة ترامب لم تقدم حتى الآن إجابة عن السؤال الذي يشغل بال الأميركيين، ألا وهو ما خطة إعادة فتح أميركا بأمان؟

وأشار إلى أن وضع إستراتيجية فعالة للقضاء على الفيروس هو الجواب النهائي للسؤال عن السبيل إلى إعادة الاقتصاد الأميركي للمسار الصحيح، وإن على صناع القرار التوقف عن التعامل مع الاستجابة الصحية والاقتصادية للأزمة على أنهما أمران منفصلان لأنهما ليسا كذلك.

وأوضح بايدن أن أي خطة للقضاء على الفيروس ورفع الإغلاق المفروض في الولايات المتحدة لا بد أن تبدأ بالاستجابة بشكل فعال للأزمة الصحية الملحة وصولا إلى إنتاج لقاح فعال ضد الفيروس وإتاحته للناس على نطاق واسع.

الخطة

واقترح النائب السابق للرئيس باراك أوباما إستراتيجية للتغلب على الوباء وإعادة الاقتصاد الأميركي للمسار الصحيح بعد الأضرار الجسيمة التي لحقت به جراء تفشي الوباء وسياسة الإغلاق التي تبنتها إدراة ترامب للحد من انتشاره.

وتقوم الإستراتيجية التي اقترحها بايدن على ثلاث نقاط رئيسية، أولها العمل على تخفيض عدد الإصابات الجديدة بالفيروس بنسبة كبيرة، الأمر الذي يقتضي الاستمرار في تطبيق تدابير التباعد الاجتماعي وإمداد العاملين في الخطوط الأمامية في معركة التصدي للفيروس بالمعدات والأدوات التي يحتاجونها.

وقال بايدن إن على الرئيس ترامب استخدام كل الأدوات المتاحة لمحاربة الفيروس وتنظيم الاستجابة الفدرالية والتوقف عن اختلاق الأعذار، وإن عودة مزيد من الأميركيين إلى أعمالهم مرهونة بأن يؤدي الرئيس عمله بشكل أفضل.

أما النقطة الثانية من إستراتيجية بايدن فهي توفير أدوات للفحص سهلة وسريعة للكشف عن المصابين بالفيروس، واستخدامها على نطاق واسع ووضع إستراتيجية لتتبع مخالطي المصابين على نحو يضمن حماية الخصوصية.

والنقطة الثالثة هي تعزيز نظام الرعاية الصحية والقدرة الاستيعابية للمستشفيات وضمان جاهزيتها للتعاطي مع الوضع في حال زيادة تفشي الوباء عندما يعود الناس إلى مزاولة أعمالهم.

وختم بايدن بأن على الأميركيين أن لا ينسوا الدرس المستخلص من أزمة تفشي الوباء، وهو أن فشل الإدارة في التخطيط والتحضير وتقييم المخاطر التي تتربص بالأمة قد أدى إلى نتائج كارثية، ولا يمكننا تكرار تلك الأخطاء في المستقبل.

لأول مرة في تاريخها

ألمانيا تؤسس جمعية للأطباء المسلمين

أسس عدد من الأطباء في ألمانيا جمعية طبية أطلق عليها اسم «شبكة الأطباء المسلمين» (MUAMED) بهدف تمثيلهم الرسمي وتلبية احتياجاتهم في المستشفيات وإيصال مشكلاتهم للمعنيين بصفة إعتبارية تمثلهم.

وأوضح البروفيسور هدائي قورقوسوز، أحد مؤسسي الشبكة أمس الاثنين، أنه لأول مرة يتم تأسيس شبكة للأطباء المسلمين في ألمانيا تضم نحو 250 شخصا من أطباء وصيادلة وعاملين في القطاع الصحي، يعيشون في ألمانيا والنمسا وسويسرا.

وأضاف أن الهدف من تأسيس الشبكة هو تشكيل شخصية إعتبارية رسمية للأطباء المسلمين للتعبير عن مشاكلهم واحتياجاتهم في المستشفيات والأماكن الأخرى ذات الصلة.

وأشار أن الشبكة تهدف أيضا إلى تبادل وتطوير المعلومات فيما بينهم ودعم بعضهم البعض، لافتا إلى وجود جمعيات ومنظمات خاصة بالأطباء اليهود والكاثوليك والبروستانت في ألمانيا. وأكد أن الشبكة ستعمل على تلبية الاحتياجات الطبية لنحو 5 ملايين مسلم في ألمانيا.

الوباء يتفشى في موسكو.. وقبضة إلكترونية لمراقبة العزل

مع تفشي فيروس كورونا، أطلقت مدينة موسكو، أمس الاثنين، نظام أذونات تنقل إلكترونية لتعزيز مراقبة الالتزام بإجراءات العزل في العاصمة الروسية، بؤرة الفيروس المستجد في البلاد، حيث تستنفد طاقات الأجهزة الطبية.

تشمل هذه الأذونات التي يمكن الحصول عليها عبر تقديم طلب إلكتروني على موقع البلدية، التنقلات بالسيارة أو وسائل النقل العام للتوجه على سبيل المثال إلى العمل أو الطبيب أو المنزل الريفي.

السير على الأقدام مسموح

وسيتمكن سكان موسكو من التنقل سيرا على الأقدام بحرية للتوجه إلى السوبرماركت أو لنزهة الكلب، لكن البلدية حذرت من أنها ستعمد عند الضرورة إلى تشديد النظام ليشمل تلك التنقلات أيضا حتى ضمن الحي السكني.

ويعفى من هذا النظام الموظفون البلديون، والعسكريون والقضاة والمحامون وكتاب العدل والصحافيون في تنقلاتهم المهنية. وبدأ منح هذه الأذونات، أمس الاثنين، على أن يكون فعالا بالكامل الأربعاء. وأعلن عن هذا الإجراء، الجمعة، في خطاب متلفز ألقاه رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين أشار فيه أيضا إلى وقف عمل كل الشركات غير الأساسية تقريبا.

كما تحدث سوبيانين عن وضع «تفاقم» الأسبوع الماضي رغم إجراءات العزل التي أرغمت 75% من السكان على البقاء في المنازل بحسب قوله. وقال إنه يتوقع أن تكون الأسابيع المقبلة «صعبة».

وكانت مساعدته اناستازيا راكوفا أعلنت من جهتها أن الأجهزة الطبية في موسكو على وشك الانهيار في هذه المدينة التي تعد 12 مليون نسمة حيث لا يتم احترام إجراءات العزل بشكل كامل.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر بإغلاق روسيا لشهر كامل في أبريل مع دفع أجور كل الموظفين غير القادرين على أداء أعمالهم بسبب إجراءات العزل.

إصابات جديدة

بالتزامن، سجلت روسيا أمس الاثنين، 2558 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، في ارتفاع يومي قياسي يقفز بإجمالي عدد المصابين في البلاد إلى 18328 حالة.

وقال مركز الاستجابة لأزمة فيروس كورونا في روسيا، إن عدد المتوفين من المصابين بمرض كوفيد19– الذي يسببه الفيروس بلغ 148 شخصا حتى الآن بعد أن زادوا 18 وفاة الليلة الماضية.